Al-Umma



السنة الثانية عدد ٦٢

ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

N° 62

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, ue Rovigo, 70 = ALGER

الأمة

Journal "EL-OUMA"

قيم الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٧ ذي القعدة ١٣٥٤

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الموافق ١١ فيفري ١٩٣٦

ها نحن أولاء نقدم هذه الاسئلة الموعود بها الى الشيخين حمو بن باحمد والشريف الازهرى !

سياسة الاسبوع ، رشيد رضا عمت بموتك دهشة !

حول مسألة الصوم والفطر بالتيليفون

ها نحن أولاء نقدم هذه الاسئلة الموعود بها

الى الشيخين حمو بن باحمد والشريف الازهرى !

سادتي المشائخ : سلام عليكم ، وبعد فقد كتبنا لكل منكم قبل كتابا مفتوحا ضمناه بعض قواعد دينية ، وبعض حقائق تاريخية ، وشيئا من ادوار بعض مسائل الخلاف بيننا ، وهى مسألة العمل في الصوم والفطر بخبر التيليفون تذكركم ما لعلكم سيتموه ، وتلقى على المسألة نورا يضيء سبيل الحق فيها فلا يضل عنه السالكون .

وانا لنظن انكم قرأتم الكتابين وانعمتم النظر فيما تضمناه — كما طلبنا منكم — وقد آن لنا اليوم ان نلقي عليكم بعض اسئلة نرجو منكم الجواب عنها ففيها ما يقرر الحق ويهدى الضالين اليه وينبه الغافلين عنه ويدل المتحيرين عليه فاليكموها :

ما دليلكم وما حجتكم على تكفير العاملين بالتيليفون في صومهم وفطرهم والبراءة منهم والمسألة فرعية ؟

أصحيح ما يشيعه اصحابكم واتباعكم بالتصريح في المجالس ، والتسجيل في الرسائل من ان موجب الكفر والبراءة هو مخالفتهم لاتفاقكم رابع ذى الحجة عام ١٣٥٠ مع ثلة من انصاركم على منع العمل والبراءة من العاملين ؟

ان لم يكن كذلك فما الدليل وما الحجة؟

وان كان كذلك فهل ترون ان اتفاقكم ذلك اجماع تقوم به الحجة ويقطع العذر ولا يجوز خرقه ولا خلافه ؟ وهل توفرت فيه شروط الاجماع المعتبرة عند الاصوليين ؟

من اين اكتسب اتفاقكم قوة الاجماع ؟ أمن صفات المتفقين ؟ ام من عددهم الذى هو دون العشرين ؟ ام من قدسية المكان ؟ ام من شيء غير ذلك ؟

ما القيمة في باب العلم وما الخطر في باب الحجة لاتفاق عشرين رجلا مثلا على مسألة علمية ، واغلبيتهم الساحقة لاتمت الى العلم بسبب ؟

هل اتفق عشرين عالما كل منهم كحبر الامة ابن عباس رضوان الله عليه على شيء من مسائل العلم يكون اجماعا قطعا للعذر اذا سبقه خلاف او انعقد بين صيحات المخالفين الداوية ؟ هل لكونه حجة قاطعة للعذر — في نظركم — من شروط يجب ان تتوفر في اصحابه كالكفاءة العلمية وشهود علماء القرى السبع كلهم وفتح باب البحث الحر على مصراعيه واستدعاء الخصوم لتمحيص ما يدلون به من حجج ونقدما يعتمدون عليه من براهين ثم التقرير والاتفاق بعد ذلك ؟

ام لا يشترط شيء من ذلك ما دام الاجتماع في مكان مقدس ؟

ان كان الاول فهل توفرت تلك الشروط في اصحابكم ؟ على انه ولو توفرت الشروط فهل يعدو اتفاقكم ان يكون مرجحا لا قاطعا للعذر ، وان كان الثاني فهل من المعقول ذلك ؟ وهل يصح شرعا او عقلا ان يعتبر حجة كل اتفاق عقد في مكان مقدس كيفما كانت صفات المتفقين ؟ ان قلتم نعم فاي فوضى هذه في الدين ؟

هل قدسية المكان تغير من صفات المجتمعين وترد جاهلهم عالما واميهم قارئا وطالبهم فقيها ؟

هل جلال المقام يخلع على الواقع فيه من جلاله ويلبسه حلة كأنه فيصير الرأي فيه دينا ، والشبهة حجة والباطل حقا والخطأ صوابا ؟ وهل تذعنون انتم للعمل باتفاق يعقده اضعاف عدد كم من خصومكم المتصفين بمثل صفاتكم في مجتمعكم على غير ما ترون ؟

ثم ما قولكم ان تعارض اتفاقان على وجه لا يمكن معه الجمع بينهما ؟ أيتساقطان ام يسقط احدهما وايهما الساقط ؟ الاول ام الاخير ؟

ثم هل يجوز نقض ذلك الاتفاق وترك العمل به ام لا ؟ ان قلتم : يجوز نقضه وترك العمل به فكيف يقطع العذر بما يجوز نقضه وترك العمل به وان قلتم لايجوز : فلم نقضتم بعض اتفاقات من تقدمكم وانكرتموها مسرفين في الانكار وتركتم العمل بكثير منها ؟

ثم ان قلتم بجواز النقض للمتفقين فقط فلم نقضتم انتم ما اتفق عليه غيركم قبلكم ؟ وان قلتم بجوازه لغير المتفقين فقط اذا طال الزمان وتبدلت الاحوال وتغيرت الاوضاع ، فلم نقض اصحابكم انفسهم في ثاني صفر عام ١٣٥١ ما اتفقوا عليه في رابع ذى الحجة عام ١٣٥٠ ؟

فاما ان يجوز نقض تلك الاتفاقات وترك العمل بها مطلقا فلا تكون قاطعة لعذر المخالف واما ان يلزمكم واصحابكم الكفر ، هما امران لا مفر لكم من احدهما فاختاروا لانفسكم ما يحلو منهما

واخيرا ان كنتم دعاة الى الحق فلم لاتدعون خصومكم اليكم لتهدوهم سبيل الحق ؟ وان كنتم طلاب حق فلم ترفضون لقاء الذين يفدون عليكم ويسألونكم الاجتماع ليروكم الحق ؟

لم تفرون من المجادلة بالتي هى احسن لاظهار الحق وهى سنة نبيكم بامر ربكم ؛ ولم تمتنعون من الاجتماع للمفاهمة لتقرير الحق وهى طريقة ائمتكم وصالح سلفكم .

وبعد فاننا — والحمد لله — نعظم سلفنا الصالح — رحمهم الله — ونحترم مؤسساتهم ونقدر اتفاقاتهم حق قدرها غير اننا لا نطريهم ، وقد نهانا نبينا صلى الله عليه وسلم عن اطرائه بله غيره ، ولا نرفع شيئا من ذلك فوق ما يستحقه فلا ندعى لهم العصمة ولا نجعل اتفاقاتهم اجماعا قاطعا للعذر الا اذا توفرت فيها شروط الاجماع بل نراها حجة مرجحة فقط بشرط موافقتها للحق وصدورها من اولي العلم ولا نرى لمكان مهما بلغت قداسته ولا لشخص مهما علت مكانته ، من اثر في باب العلم والحجة وتقرير الحق ، وانما الاثر للدليل والبرهان ، وقد علمنا سلفنا — رحمهم الله — ان الرجال تعرف بالحق لا الحق بالرجال ، وانه ما من عالم الا وفي علمه ماخوذ ومتروك ما عدا النبي صلى الله عليه وسلم

وما عظم شان سلفنا الصالح رحمهم الله وشرفت مقاماتهم الا لقولهم الحق واتباعهم الحق وجعل الحق فوق كل اعتبار وقبولهم للحق من كل من جاء به ، جليلا او حقيرا ، شريفا او وضيعا ، حرا او عبدا ، لايقدسون مكانا ولا شخصا ، ولا يعرفون في الدفاع عن الحق هوادة ؛ فنحن — والحمد لله — على آثارهم مهتدون وعلى شرفهم وحرمة مؤسساتهم مدافعون ؛ نصد عنها ايدي العابثين ونصونها من غلو الغالين ؛ والحمد لله رب العالمين ،

بيوض ابراهيم بن عمر

مواقف الامة ازاء حركة الاصلاح

بميزاب

(٦)

من جملة الاسباب التى حملت هؤلاء الحتارين على توقفهم في قضية الاصلاح وترددهم في امرها جهلهم بتاريخ حركتها قديما وحديثا وبتطوره في كل امة تصدى مصلحوها لازالته وبمواقف القائمين به الناهضين باعبائه الشاقة فان من لم يدرس تاريخ هذه الحركة ولم يكن له المام بالادوار التى تقلبت فيها والاطوار التى اجتازتها ولم يكن له اطلاع على ما لقي المصلحون في حياتهم من عنت وجهد وما اصابهم من نكبات واهوال وما اعترض طريقهم من عقبات وعراقيل — ان من جهل هذا التاريخ الرائع وهذه الحياة الحافلة بالعبر والغرائب والمدهشات ثم وقف اليوم على ميدان الاصلاح فنظر الى ما يلاقي العاملون فيه من كفاح شديد ، وعراك عنيف ؛ وجهود مضنية ؛ وما ينالهم من ضروب الفتن والبلايا — لجدير بالحيرة والارتباك خليق بالاندهاش والنكوص على العقبين .

كيف يتصدى للاصلاح من لم يكن مفعم القلب شعورا ممتلئه ايمانا بقوله تعالى « ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله » [لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور] [الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين] ؟

كيف يشتغل بالاصلاح من لم يمارس سيرة امام المصلحين وقدوة العاملين صلوات الله وسلامه عليه ؛ ولم تكن له دراية واسعة بما لقيه من اذى المعارضين وجهل الجاهلين واعتداء المعتدين ، وما لقيته دعوته من انكار واعراض وسخرية ومقاومة ولم يكن موطنا نفسه على ان يتحمل ما تحمله اسلافه المصلحون من قبله مستعدا لان يخوض غمار الاصلاح بتفان وتضحية كما خاضوه ؟

جهلوا كل ذلك ففاتهم التأسي والاعتبار بمن سلك هذا السبيل من المتقدمين والمتأخرين فظنوا انهم بالتصدى للاصلاح والاشتغال به يلاقون من جميع الناس رضى واقبالا وتشجيعا ويصادفون في طريقهم كل انواع الراحة واصناف النعيم وانهم بمنجاة من كل شر يصيبهم وبمعزل عن كل مشقة تنزل بهم حيث انهم دعاة خير ورسل رحمة واحسان أليس الله يقول : « من يعمل مثقال ذرة خيرا يره » (هل جزاء الاحسان الا الاحسان)

خطوا اول ما خطوا في هذا الميدان على ان يصدق ظنهم هذا ويتحقق فيصبحوا متمتعين بثقة الناس محمولين على اكتافهم رافلين في حلل ضافية من النعم والمسرات ، فلما استحال الامل الذى كانوا يمنون به انفسهم — صابا وعلقما وكشرت لهم الايام عن انيابها كعادتها واكفهر في وجوههم جو الحوادث ودمدمت رعودها كدأبها وطفقت البلايا والمحن تريش سهامها وتصوبها اليهم كشانها دائما ورأوا كيف يتجرع دعاة الاصلاح الحاملون لرايته غصص المكاره وكيف اصبحوا بين ماضغي تلك الحوادث الساحقة وصاروا غرضا تتعاوره تلك السهام الصائبة — ايقنوا بخيبة ظنهم في رضى الله وبانهيار املهم في الغنيمة وبتلاشي طمعهم في السلامة فلاذوا بالفرار بعد الخطوة الاولى وافلتوا من الميدان ولهم حصاص فلم ينته بهم الفرار الا حيث يطمئن بهم المقام ويامنون على سلامة نفوسهم ! هنالك يتعاطون دروسا في فلسفة الاصلاح وكيفية تطبيقه وينشرون صحائف للعتاب والانكار ولكن لا على انفسهم مما ابدوا من فرار وانهزام فاضح لانهم — في رايهم — قد اخذوا بالحزم وتدبروا عواقب الامور ولم يلقوا بايديهم الى التهلكة ببقائهم في الميدان بل على العاملين الابطال الذين كان الله ورسوله وجهاد في سبيله احب اليهم من كل شيء فثبتوا في الميدان وصمدوا لكل مهاجم وتلقوا انواع البلايا والنكبات وضروب المحن والمصائب برباطة جأش وقلوب مطمئنة بالايمان ولم يلقوا بايديهم الى التهلكة بالاستسلام والخضوع .

اما فلسفتهم في الاصلاح فمبناها ان حركة الاصلاح في تاخر وانحلال بما اصابها من مهاجمة المغرضين الذين يعارضون نموها واطراد سيرها ويشنعون على القائمين بها اشد التشنيع حتى عرضوهم لاخطار كبيرة اصابتهم في انفسهم واموالهم واعراضهم وعرضوا كل من يتصل بهم او ينتمي اليهم لمثل تلك الاخطار فيجب والحالة هكذا اهمال

تمتا لهذا الاختراع الذى سيكون له بدون شك اهمية كبرى فى الحرب المقبلة

ووردت بعض البيانات فاستفيد منها ان هذه الدبابة التى اخترعها كريستى يتجاوز وزنها الفي كيلو بقليل بحيث انه يمكن حملها على طيارة من نوع الطيارات المعدة لرمي المقذوفات النارية ثم تحلق بها فوق خطوط الاعداء وتلقي بها وراء هاتيك الخطوط من ارتفاع قليل جدا ، اما تسليحات هذه الدبابة فهى من مدافع عيار ٧٧ مليمتر اما سرعتها فمن دواعى الدهشة والاستغراب اذ انها تسير بمعدل ١٦٠ كيلو ميتر في الساعة الواحدة

واستفيد ان الحكومة الفرنسوية ابدت رغبتها ايضا فى اشتراء امثلة هذه الدبابة الجديدة التى تعد اعجوبة من اعاجيب الاسلحة العصرية

الزهرة

اصلاحات عظيمة

في مكة والمدينة المنورة

اليك ايها القارى الكريم بعض ما يراد القيام به من اعمال رابحة لروح الانشاء والتعمير والسهر الدائم على راحة الحجاج والاهلين .

تنقسم الاعمال والاصلاحات المنشودة الى اقسام ثلاثة !

اولا — قسم تنفرد الحكومة الحجازية بانجازه .

ثانيا — قسم تقوم بشركة مصر للملاحة البحرية وبنك مصر بالاشتراك مع الحكومة الحجازية .

ثالثا — قسم تقوم به البلاد الاسلامية .

فاما القسم الاول الذي تنفرد به الحكومة الحجازية فهو رصف مكان المسعى بين الصفا والمروة بالحجر المنحوت او ما اليه ليبدو في المظهر الجديد بقداسة المكان ومنع الدواب وما اليها من اجتيازه واتخاذه طريقا للمرور وحماية الحرم الشريف من السيول اذا طغت حتى لا تصل اليه ولا يعوق الحجاج عن اداء الفرائض ، وتعبيد الطريق من جدة الى مكة المكرمة ومن جدة الى المدينة . ورصف بعض النقط الرملية التى تعوق مرور السيارات بالاسفلت على سبيل التجربة .

اما القسم الثاني الذى تقوم به شركة مصر للملاحة البحرية و بنك مصر بالاشتراك مع الحكومة الحجازية وتاييدها فيشمل امرين اثنين وهما توليد الكهرباء بمكة المكرمة للانارة وادارة بعض الات الصناعة وتطهير ماء الشرب والسهر على صيانته من الفساد .

اما القسم الثالث الذى تساهم فيه وتنهض به جميع الامم الاسلامية فينحصر في ترميم الحرمين الشريفين وهو امر قد يدعو الى انتداب مهندسين عالمين مسلمين لدرس حالتهما ووضع التصميمات والرسوم التى يتطلبها اصلاحها على الوجه الاكمل

فاذا تهيأت اسباب ذلك كانت الخطوة التالية توجيه نداء عام الى جميع المسلمين في بقاع الارض ليتعاونوا على ان يصبح الحرمان الشريفان جديرين بمجد الاسلام ونخوة المسلمين .

الجهاد

(رشيد رضا)

عمت بموتك دهشة

دع الفخر يبكي شمسه ومناره	ويندب حزنا ليله ونهاره
ويطفيء بالدمع الهتون ضرامه	فقد هب ريح الخطب يذكي اواره
وخل الندى فى الدهر يندب حظه	يمزق بالرزء العظيم شعاره
وعز المعالي عند موت امامها	فقد فقدت سيف الهدى وغراره
وسل لسان الضاد في الخطب انه	جليل ودع يرث الامام وداره
فشمس العوالى قد شهدنا غروبها	وشهر المعالي قد بلغنا سراره
وذر مقلة الفصحى تدر دموعها	تؤبن استاذ العلى ونجاره
فهذا مصاب اطفأ البشر وقعه	وهد اساس الصبر فض جداره
الا ايها الخطب الجليل الا انجلي	فقد بات وادي النيل يبكي مناره

* * * *

رشيد رضا عمت بموتك دهشة	واضحى الاسى بالقلب يوقد ناره
لقد كان قلبى قبل موتك ثابتا	فاصبحت اخشى اليوم منه انفطاره
وجأشي طودا في المصائب راسخا	فامسيت اخشى اليوم منه انفجاره
جفا النوم اجفاني وجاشت مدامعي	وقد لبس الليل البهيم دثاره

* * * *

لقد جبت اقطار الشريعة باحثا	وغصت من العلم الشريف بحاره
فنظمت من تلك اللآلي سبائكا	وصغت لزند الدين منها سواره
وفسرت دستور الاله وذكره	واحكمت بالعلم الصحيح اطاره
وابرزته سفرا رفيعا منمقا	فكان كصبح شق عنه ازاره
فاظهرت الاولى يرومون طمسه	بان اله العرش جلى نضاره
مددت طريقا للمكارم واضحا	وسقت بتسديس عليه قطاره
واجريت منطادا من الفكر طائرا	واثبت في ام اللغات مطاره
وادركت في الماضي (جمالا) (وعبده)	ونلت على رغم الزمان جواره
شربت من النهرين ما اذهب الظما	كما حزت من ذاك الجنان ثماره
هما معدنا علم وفضل وحكمة	حظيت بكنز فاتقيت خساره

* * * *

رشيد رضا نم مستريحا فطالما	رفعت بجد للنهوض مناره
لئن مت فالموت الكريهة متعها	وما زلت للمجد الاثيل مداره

القرارة 	(ابو الحسن)

العلوم الحديثة عند العرب

تابع لما قبله

فى هذا الوقت وفي تلك الحالة التعيسة التى تقلبت فيها اروبا على الوان من العذاب أحر من جمر الغضاء اذ ظهر الشرق يتفنن ويختال في حضارات مختلفة بما ورثه من المدنية الاسلامية رتعاليمها السمحاء التى اهلته لان يكون مغرسا ومنبتا لجميع العلوم والمعارف وظلت حركة العلم في ازدياد و نمو وهب العلماء لخدمة العلوم واستثمار مالهم من تراث باستنباط المسائل وتحقيقها والعكوف على التاليف والترجمة والنشر بما نال الشرق به العز والسيادة وتولى به قيادة العالم

واذا بحثنا عن منشا هذا التطور الفكري وهذا الانقلاب الذى ظهر فى الشرق وكون من الامة العربية ذات الاستسلام للخرافات والاوهام امة شريفة تبحث وتتطلع لما يبلغها قمة المجد وتتهافت وراء الحقائق العلمية لم نجد لذلك من سبب الا الاسلام الذى اقبلت عليه العرب فامتزج بلحمهم وسرى في شرايينهم وملك الدين عليهم مشاعرهم واحساسهم حتى صار مصدرا لكل الحركات العلمية وما بنوه بعد ذلك من عز باذخ وحضارات شامخة

فتمكن الدين من قلوبهم وتأثروا بتعاليمه مع تلك الآثار الطبيعية التى ظهرت لهم بالتمسك باهدابه من فوزهم ونيل حظوظهم كاملة في هاته الحياة ورياضة نفوسهم بعد جموحها متمشين مع ما تقتضيه حياة العصر وتقدم العمران جنبا لجنب مذكون فيهم رغبة التأمل والبحث فيما اودع فى هذا الدين من الاسرار العجيبة والآداب العالية التى بها ينتظم سلك معاشهم ومعادهم فكان منبعا تفجر منه جميع العلوم والثقافات المتنوعة بما اكثروه من النظر والتأمل في الآيات والاحاديث واستكشاف العجب العجاب منها كل بما يلائم سليقته وذوقه العربى

فهم اذا انتهوا لنص يشتمل على امر او نهي مثلا اداهم ذلك بالطبع الى النظر في حكمه من وجوب او تحريم او ندب او كراهة او اباحة او لحكمين متعارضين اضطروا لترجيح احدهما باحدى المرجحات او لمجمل بحثوا عن مايبينه اولعام بحثوا عن مخصصه الى غير ذلك من القواعد التى يتوصل بها الى استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها ؛ واذا وقفوا على سيرة وحياة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وما لا قوه في غزواتهم وفتوحاتهم وما بذلوه في سبيل نشر راية الاسلام في اصقاع العالم من الاهوال العظام التى تثقل كواهل الجبال الشم شمروا بواجب كتابة وحفظ هاته الاعمال الجليلة والعظمة الخالدة والروح العالية التى حملها بين جنبيه صلى الله عليه وسلم وتجلت فى صحابته اتم جلاء ووضوح حتى تكون مثلا عليا يحتذيها المسلم ويقتفي اثرها ونبراسا يهتدى به عند تشعب المسالك فى هاته الحياة وهم بجانب ذلك تراهم يقصون تلك القصص الواردة فى التنزيل عن الامم السابقة وما لاقاه انبياؤهم من العراقيل في سبيل الدعوة الى الله سبحانه وتعالى والاقرار بوحدانيته وترك ما وجدوا عليه آباءهم من الترهات والاعتقادات الباطلة وما قوبلوا به من الاعراض والسخرية والازدراء فتكونت فيهم رغبة التنقيب والبحث عن حياة تلك الامم واحوالها الاجتماعية والدينية وما كانوا فيه من ذل او سعادة صعود او هبوط انحطاط او رقى وهكذا جميع المعارف والثقافات انما كان مصدرها الدين ليس غير ومنه تفجرت ينابيعها فسارت فى جداول لسقي رياض العقول التى قدر لها العيش في مدارج الرقى والكمال بل وحتى العلوم اللسانية قد كان البحث فيها يدور حول آية قرآنية او حديث نبوي مستدلين بذلك على صحة تلك القواعد او فسادها لما يلزم عليه من تطبيقها على اكمل وابلغ كلام عربي مبين واستمداد قواعد منه تحفظ اللسان العربي ولغته من عوارض التغيير والتبديل ونظرا لما للدين الاسلامي من الآداب والتعاليم السامية التى تصلح لكل زمان ومكان وتتجدد بكر الاعوام والدهور رأينا كيف لا زال الباحثون والعلماء من كل عصر يوالون البحث ويكتشفون من اسرار التنزيل ودقائقه الخبأة ويستخرجون من جواهره ما ابهر عقولهم وحير البابهم وبهذا تظهر لك سخافة تلك العقول الطائشة والاحلام التائهة التى تعامت عن الحقائق العلمية وادراكها فاستعصت عليها وسدل حجاب كثيف بينها وبين التأمل في دقائقها فرضوا بالانزواء والانكماش ارضاء لأهوائهم وشهوات نفوسهم وجريا على ما اعتادوه من الاستكانة والخمول وعدم الاخذ باسباب الحياة جهلا بها وبما يكون لهمن الاثر الفعال في رقي الامم والجماعات واقالتها من عثراتها فبقوا عضوا اشل في الهيئة الاجتماعية وحجر عثرة امام تقدم العلم وسيره ان لم نقل قد قضوا على البقية الباقية منه فاجترموا بذلك جرما عظيما واثما كبيرا لا يغتفر ولا ينمحى عاره الى الابد ،

انظر الى العلوم الحديثة التى ينكرها البعض جهلا منه بحقائقها ويشتد صخبه عليها فيقوم ويقعد حول صد الناس عنها بمختلف ما يملك من سلاح مفلول تجد ان ليس ذلك الا قصورا من فهم آيات التنزيل وفى ما تشتمل عليه الشريعة من المصالح والمقاصد السامية وما يعود على البشر بالمنفعة العاجلة والآجلة اذ كثير من الآيات نجدها تحضنا وترشدنا للتأمل في الكون وما خلق الله لنا فيه من منافع للاعتبار بقدرته الباهرة وما اودع فى هذا العالم من مخلوقات واجرام علوية وسفلية كقوله تعالى (اولم ينظروا فى ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء) (وكاين من آية فى السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون) ففى هذا دليل واضح على التأمل واطلاق الفكر من قيوده واستعماله فيما اوجد من مخلوقات ومصنوعات جليلة تنم عن قدرة وارادة باهرة وذم من اعرض عن ذلك ولم يعتبر بتلك الآيات النيرة التى لا تزيد المرء الا ايمانا وتثبيتا في عقيدته وشعورا بعظمته الخالدة وانه المتصرف فى ملكه ولا راد لحكمه وهو على كل شيء قدير . يتبع نوح

الجمعية الخيرية الاسلامية

بالعاصمة

من اعظم مفاخر الجزائر واكبر مؤسساتها الخيرية في الوقت الحاضر « الجمعية الخيرية الاسلامية » بالعاصمة ، فلقد قامت هذه الجمعية النشيطة منذ تاسيسها باعمال جليلة ومآثر خالدة بفضل حزم ونشاط رئيسها الجليل المصلح الكبير الشيخ الطيب العقبى واعضاء ادارته المحترمين وقد انشئت والجزائر احوج ما تكون اليها فسدت فراغا واسعا قد غفل عنه كثير من الاغنياء والموسرين فكم واست من عائل وكم خففت من كرب المكروبين ، وكم كفكفت من دموع البائسين ، وكم اسعفت من محتاج ، وكم ادخلت من انس وفرح في قلوب الفقراء والمساكين

ان جمعية خيرية كهذه ذات مقصد نبيل وغاية شريفة يجب ان يمد اليها المسلمون — كل على حسب طاقته — يد المساعدة والمعاونة والتشجيع والتاييد

وقد عقدت الجمعية عشية السبت اول فيفرى جلستها السنوية بقاعة نادى الترقى لتلاوة تقريرها فيما قامت به من الاعمال الجليلة في مدة السنة ، ولتجديد انتخاب مجلس ادارتها فاظهرت بتقريرها ما بذلته من الجهود العظيمة تذكر فتشكر واسفرت نتيجة الانتخاب على الصورة الآتية :

الشيخ الطيب العقبى	رئيس
عباس التركي	نائبه »
احمد توفيق المدنى	نائب ثان
الشريف الزهار احمد	كاتب
ابن شلهى محمد	نائبه
ابن الباي محمد	امين مال
رشيد بطحوش	نائبه
زوزن محمد	نائبه
دامرجى يوسف	»

واربعة وعشرون عضوا مستشارا ، فنرجو لهم من الله العون والتاييد ، و نحث الامة المسلمة الكريمة على مد يد المساعدة والاعانة بكل سخاء فقد قال تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) .

احسن الله عزاءك ايتها الامة

الجزائرية الكريمة

نحن الممضين اسفله نرفع على صفحات « الامة » الى الامة الجزائرية الكريمة تعازينا الحارة في فقيدها العظيم وزعيمها الكبير الشهم الهمام « الامير خالد » الذى جعل حياته وقفا على امته وبلاده ، فانا لله وانا اليه راجعون ، كما نرجو منها ان لا تغمطه حقه من احياء ذكراه واقتفاء آثاره الكبيرة .

نخبة من الشبان التلمسانيين

اسداء شكر وثناء

ان عائلة اولاد ابي معقل بوارجلان تقدم ثناءها الجميل ؛ وشكرها الجزيل الى كل من وازرها في مصابها الجلل ورزءها العظيم ؛ بفقد رئيسها الكبير الشيخ الحاج احمد من الاصدقاء والاحباب سواء بالحضور ، او برسائل التعازى ، وترجو ان لا يريهم الله مكروها في عزيز لديهم ؛ وان يحييهم حياة طيبة .

تقورت 	ابن الفقيد بن معقل
بكير بن الحاج احمد

على من تكون المسئولية

يا ترى ؟

(٥)

اما نصيب هذه النهضة في الصحراء فهو في الغالب امر لا يكاد يذكر في جانب النهضة القبائلية وغيرها ولعل خفوت صوت الاصلاح في هاتيك الربوع يرجع الى امرين روحيين : سيل الطرقية العرم ، وتدليس العلماء من ناحية ، وبخل الاغنياء واهل الثراء في تشييد المدارس ؛ وزهد العامة في العلم من ناحية اخرى ؛ زد على ذلك ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لم تزر تلك الواحة الكبرى منذ تاسست ، والحق ان جمعية العلماء قد بخست حق هذا الشق الاعظم من البلاد الاسلامية الجزائرية حيث اعرضت عن زيارته اعراضا لا مبرر له ، ورجائي في رجالها الفضلاء ان يعقدوا رحلة اليها في القريب العاجل علهم يرفعون حجاب الغفلة عن ابنائها فيستيقظوا — وقد دهم السيل — فيرفعوا الاغلال التى اعيت كواهلهم ويعملوا لسعادتها فيكونوا قد خدموا الامة والدين وخلدوا ذكرا على صفحات التاريخ .

ان البلاد الجزائرية كلها في حاجة للوعظ والتذكير وكلها تطلب وفد هذه الجمعية العلمية التى اظهرت في سنين قلائل خدمات جليلة واعمالا كبيرة فبرهنت بذلك للامة ما تكنه في صدرها من نصح وخير للاسلام وابناء الاسلام الامر الذى جعلها تحل من القلوب سويداءها وتتخذ الاحشاء منزلا رحبا ودار خلود الى الابد .

بيد ان الصحراء اشد احتياجا اليها لما قدمنا من تلك الامراض المنتشرة في ارجائها التى اضحت تجوس خلال الديار .

ان الم الصحراء عظيم جدا لانها اصيبت بادواء شتى كل داء منها يدعو الى شعبة من شعب الهلاك فمن داء الطرقية المفسد للعقيدة الاسلامية والمستهلك للاموال ظلما الى داء الجهل القاتل للشعور الحي والذى يعمل على احيائه اهل الطرق كي يفسح لهم المجال فينهبوا الاموال ويستعبدوا الرجال الى بخل الاغنياء الى سم التبشير الذى جلب علينا بخيله ورجله ، واصبح ينازعنا في ديننا وابنائنا وديارنا ويعبد الطريق امام اخواننا الفقراء من ابناء هذا الدين المنكوب بابنائه والذين عضهم بنابه — بعد ما نزع الرحمة من قلوب الاغنياء — وجعلهم يترددون على كل باب حتى لو فتح لهم باب الى البحر لولجوه ! كل ذلك سعيا وراء لقمة تسد الم الجوع وتبرد لظاه !

ان القلب لينفطر الما وحزنا عند ما يرى هؤلاء الصغار يتكففون امام قصور الاغنياء وصروحهم العالية ، ثم لا نرى من هؤلاء القساة رحمة ولا شفقة ! وكأن قلوبهم فصلت من حديد .

لقد طفت جل الصحراء ورأيت آلامها وما يحدق بهم من الشرور والآثام التى نفثها عصر المدنية كما يقولون فامتلئت حزنا وخنقنى الاسى ولكن ماذا عسانى ان افعل وقد ضن الاغنياء اهل النشب ونزعت الرحمة من اولئك المتبجحين بالمدنية واصبحوا يسومون الناس دينهم وارواحهم بثمن بخس لا يتجاوز لقمة تسد الرمق .

ان وابل التبشير الذى نزل بساحتنا قد طغى سيله واصبح لا يطاق ففي « ورقلة » مركزه قد احتوى على خمسمائة ولد من فتيان العرب ما عرفوا من الدين شيئا ولا يزال الناس يترددون على ابوابه أليس ذلك من ظلم الاغنياء ومن تقصير العلماء ؟

ان بالصحراء شعبا عربيا نبيلا قد اصيب بمرض مزمن فاستصرخ العلماء فلم يسمعوه ؛ فهل من الحق ان نتركه يلفظ النفس الاخير ؟

واذا تركناه — لا قدر الله — فعلى من تكون المسئولية يا ترى ؟

أعلى الاغنياء الذين بخلوا ؟ ام على الشعب المهيض ؟

وهل العلماء لهم نصيب من هذا الاثم ؟ ام هم علماء لا نناقشهم الحساب ؟ وعلى من تكون المسئولية بعد ؟

واين تراث الانبياء الذين ورثوه ؟

هذه الاسئلة التى اضحت تختلج في صدري والتى لا اشك في انها قد رددت في صدر كل مسلم غيور على دينه وامته ، ومن ذا الذى لا يقتله الحزن والاسى اذا هو اطلع على هذه المآسي التى اصبحنا نسبح في بحرها من حيث لا يشعر رؤساؤنا بما نحن فيه من العذاب والشقاء ! وهل ثم دركة اسفل من هذه ؟

انى لاكتب هذه الكلمات بدم الاسف التى تقطرت له نفسى غيظا وانى لاسطر هذه الفقرات المظلمة من حياة البشر وحياة التعاسة التى اصبح (يتمرغ) في حمأتها ابناء الملة الاسلامية بدون مبرر سوى انهم مسلمون !

وبعد فاليك ايتها الامة الاسلامية اقدم آلامك بين يديك ، وداءك على مائدتك ؛ وقد شرحت لك ما ينبغي شرحه (ولا استطيع غير هذا) وقد زففت نصيحتى هذه على صفحات « الامة » الغراء وارجو من اهل العلم — ان اعتديت — سماحا .

بلقاسم بن ارواق

* * *

الاصلاح والاستسلام للمقادير والقاء السلاح الى ان تخمد سورة المعارضة وتنطفيء جذوتها فيصبح الطريق امام الاصلاح مامون السلوك مضمون السلامة لا يقف في قارعته معارض ولا تحوم حوله مخاوف حينئذ ذاك يتعين الاصلاح ويجب الاشتغال به اي جريا على غرار قول المتنبى :

واذا ما خلا الجبان بارض
طلب الطعن وحده والنزالا

واما عتابهم للعاملين فله ابواب وفصول اهمها انهم يلقون بايديهم الى التهلكة بتعرضهم للبلاء المحقق واقتحامهم الاهوال التى يتعذر عليهم الخلاص منها او يتعسر وقد تتقاضاهم هذه المغامرة تضحيات في النفس والمال والوقت هم في غنى عنها فيجب عليهم مسايرة الظروف والنزول على حكم المقادير والمحافظة على انفسهم واموالهم والاشتغال بما لا ينتج عنه ادنى ضرر ولا يتوقع منه اقل خطر الى ان يقضي الله في ملكه ما يشاء . وانهم يفاجئون العامة بآراء ومسائل ومشاريع من غير ان يكون لها استعداد لتلقيها وعقلية لتفهمها وقدرة على هضمها فينتج عن هذه المجازفة عكس مقصودهم اذ يردون عليهم اشنع رد فتنشأ عن ذلك قلاقل ومشاغبات تنتهى بالشقاق والتقاطع والفتن فيجب عليهم ترك هذا الجانب من الاصلاح مراعاة لاحساسات العامة ومحافظة على رابطتها من الانحلال والتلاشي .

تلك بعض نظرياتهم الفاسدة وهذه بعض دعاويهم الباطلة وتمويهاتهم الفارغة عرضناها امام القراء — كما يسمعونها منهم — لنتعرض لتمحيصها وتزييف باطلها في العدد الآتي ان شاء الله .

يتبع سعيد

ساعة مع شيخ الجامع

بسكيكدة

تابع لما قبله

وفعلا لم يمض اسبوع حتى وجدت مهندس الماء والعملة بالجامع للقيام بالعمل فادخلوا قنوات الماء الى الميضات وجعلوا حوضا وحنفية في كل مرحاض والآن الماء يجرى ليلا ونهارا كما طلبت مقدارا من القريزيل فاتوا به وبالاختصار انجز حرما وعد الزرابي — اما السيد بو الكروة البشير النائب العمالي فقد قابلته في مكتبه وهو كما تعرفونه في احترامه للعلماء ورجال الدين واكرامهم فصارحته باقتراحي وشكرته على مآثره السالفة للجامع وما ينجر له بذلك من الثواب الجزيل فشكرني وقال لي بسرور كبير هكذا نريدكم ايها الشيخ اني اقدم اقتراحا في هذا مع التاكيد الكبير في الجلسة العمالية المقبلة — جلسة اكتوبر الماضى — وان كاتبه بتسجيله وفي اوائل شهر دسمبر استدعيت رسميا الى ادارة السو بريفي فاعلموني بقبول اقتراح النائب المحترم وطلبوا منى تقديم قائمة بعدد الزرابي والحصر — فقدمت لهم ما يلزم — ويوم العاشر من جانفى ١٩٣٦ اتانى مكتوب من الولاية العامة الشؤون الدينية الاسلامية يعلموننى بانهم اصدروا امرا الى مصنع الزرابي بالجزائر بارسال العدد المذكور بعد توصيل مصحح من شيخ مدينة سكيكدة وعن قريب سيجلس المصلون على زرابي جديدة جميلة شاكرين لنائبهم المحترم اجتهاده وللحكومة اعتناءها

كما وجدت صلاة الصبح مفقودة بالجامع والاذان للفجر فامرت المؤذن بذلك واقمناها ، ورغبت من طلبة القرآن ان يقوموا بتلاوة نصيب منه قبل صلاة العشاء مثل الحزابة ، تطوعا فوجدتهم آذانا صاغية ولهم خمس احزاب كل مساء وهم السيد حمدوش صالح والسيد سعد النعايمي المؤذن والسيد بن رايس رابح والسيد المبارك محمد والسيد فاضل الرشيد والسيد سوامس علي والسيد محمد بن عمار العباسي والسيد محمد بوالحيوط

المجلس الشرعى — كما بلغنى وقوع تعاون قليل في الصيام والافطار في الماضى فعزمت على تلافيه وقبل الصيام بايام كلفت جماعة من اهل البلد والنواحي بالاجتهاد في الرؤية واعلام الشيخ القاضى ويوم التاسع والعشرين استدعيت كلا من السادة اعضاء المحكمة الشيخ القاضى والعدل والعون وقائد البلد السيد صبافة بلقاسم والشيخ محمد الناصر مدرس الجامع والشيخ عبادة بلقاسم رئيس شعبة جمعية العلماء والسيد احمد بوعروة من احواز البلد وبعض الاعيان والسيد عبادة امام التراويح برمضان وبعض اعيان (مانشارل) وكان اجتماعنا بمكتب السيد بو الكروه علي التاجر المشهور فوجدنا منه ومن كاتبه الاديب السيد بو النمور صالح كل احترام واكرام فخاطبنا بعض البلدان حتى اتى خبر الرؤية فكلفنا منادى البلد العمومي السيد عاشور بذلك وهكذا في الافطار

اما باقي الاصلاحات فهو مشروع اصلاح كبير بالجامع هو الان محل بحث وتدقيق من مهندس البلدة ، من جملته بناء سكنى للامام وجناح خاص للنساء وتبليط نواحيه وجعل حديقة امامه وغير ذلك وسيكون انجازه مبرة كبرى للسيد كيطولي والنائب العمالي السيد بو الكروة وكل مساعدهما من النواب والحكام ، ثم شكر الشيخ الامام جميع الذين سهلوا له ماموريته وخصوصا خلفاء شيخ البلد السيد بال وفراندو وبعض النواب المسلمين ، الى هنا انتهى الحديث ثم ودعته وانصرفت شاكرا له تفضله بهذه المعلومات القيمة التى تكون مثالا حيا للسادة الائمة امثاله

وعلى لسان جريدتنا (الامة) الغراء نثنى على كل من اعان هذا الامام العامل في كل اصلاحاته خصوصا السيد السيناتور كيطولي وخلفائه ونسجل للنائب العمالي اجتهاده فيما مضى من الاصلاحات ونرجو منه العمل بنشاط حتى يتم المشروع الاخير

سكيكدة — مكاتبكم

سياسة الاسبوع

الكفاح الايطالي الحبشي

استئناف الهجوم في الخط الشمالي

لا تزال المعارك على قدم وساق بين طابورين من الجنود الطليانية وفصيلة من القوة الحبشية التى يرأسها الراس سيوم على بعد ٣٠ كيلو متر جنوب أديقرات وفي ناحية جبلية شديدة الوعورة .

وقد افادت الاخبار الاخيرة ان الجنود الطليانية قد خسرت عددا عظيما من الرجال ، واضطرت الى التقهقر بعد ان تركت بايدي محاربي الاحباش عددا من الاسارى لا يستهان به ، ومن جملتهم ضابطان (كوماندان وقبطان)

وقد افاد هؤلاء الاسارى ان عقلية الجنود الايطالية قد ساءت بسبب الانكسارات الطليانية .

ومن جهة اخرى فقد صرح وزير الحرب الحبشى اليوم انه مسرور كل السرور من موقع الجنود الحبشية في الواجهة الشمالية ، وان مقاتلي الاحباش لا يزدادون الا اقتناعا بانهم سينجحون في الاحداق بالقوة الطليانية التى تحارب في ناحية مكالي ويحرجون مركزها ايما احراج .

وصول المدد للواجهة الجنوبية

ان الامداد الحبشية المبعوثة الى الخط الجنوبي في ناحية امكن فيها للجيش الطلياني ان يتقدم نحو نيقلي قد وصلت الى النقط المطلوبة .

وقد اشغلت الخط الثاني من المقاومة في ناحية جبلية .

حصار مكالي

ان الجنود الحبشية قد احدقت بمدينة مكالي من جميع جهاتها ؛ بحيث اصبحت الحامية الايطالية بها بين امرين : احلاهما مر ؛ الاستسلام للقوة الحبشية ، او الموت صبرا .

حول تطبيق عقوبات البترول

عقدت اللجنة الخاصة المكلفة من طرف اللجنة الثمانية عشر للتصدى لدراسة تجارة ونقل البترول صبيحة ٣ فيفري بمدينة جنيف جلستها الاولى وقد رأسها مسيو قوميز ممثل المكسيك لدى جمعية الامم .

وقد عزمت اللجنة على فحص المسائل التى تشملها دائرة اختصاصها على الترتيب الآتى :

١ — استهلاك ايطاليا ومستعمراتها لمختلف المواد البترولية : أ — الاستهلاك العادى ، ب — الاستهلاك الحالي .

٢ — ايطاليا ومستعمراتها :

أ — في الوقت المعتاد ؛ ب — في هذه الشهور الاخيرة ، ج — وسيلة الادخار ولو من طريق التهريب ، د — مشاركة الدول المختلفة في تموين ايطاليا بمادة البترول .

٣ — الكميات الباقية في ايطاليا ومستعمراتها ووسائل الاحتفاظ عليها في ايطاليا وخارجها .

٤ — وسائل النقل .

٥ — طرق استبدال مواد البترول بمواد اخرى .

ومن المهم ان نعرف ان الارقام الآتية التى بلغت اللجنة بصفة رسمية بتاريخ اليوم سواء فيما يتعلق باستحصال او شحن هذه المادة الاولية .

١ — الاستحصال المبنى على احصائيات ١٩٣٤ — ١٩٣٥

ان حاصل البترول يقدر سنويا في العالم باسره بـ ٢٠٦٠٠٠٠٠٠ طن تتوزع على ما يأتى : الولايات المتحدة ٨٨ مليون ، روسيا السوفياتية ١٥ مليون ، فينيزويلا ١٤ مليون رومانيا ٥ ملايين ونصف مليون ، المكسيك ٤ ملايين ، ايران ٤ ملايين ونصف ؛ كولومبيا مليون وستمائة الف طن ؛ العراق ٣٤٠ الف طن ؛ وهذا القطر الاخير دعي للمشاركة في هذه اللجنة لقربه من مسرح حروب افريقيا الشرقية .

٢ — مجموع النقل :

ان متوسط ما ينقل سنويا في سنة ١٩٣٤ ١٩٣٥ بلغ ثمانية ملايين و٤٠٠ الف طن على التوزيع الآتى :

ابريطانيا العظمى والولايات المتحدة مليونان و٤٠٠ الف طن ؛ النرويج مليون و٥٠٠ الف طن فرانسا ٤٠٠ الف طن .

قلاقل حديثة في سوريا

قتل جنود لسبعة من المتظاهرين

بيروت — ٧ فيفري وقعت قلاقل جديدة بحما ، وذلك اثر خطابات نارية القيت بمسجدها اذ اندفق سيل المتظاهرين من التلامية على الازقة فاخذوا يحطمون واجهات الدكاكين ويكسرون زجاجها .

وبعد ان حاول البوليس تشتيتهم امدوا بجماعات الدهماء من مختلف الحارات ، وحينئذ استعمل الجنود سلاحهم اذ رأوا انفسهم مهاجمين وبعد انذارات منهم ، فاسفرت هذه الملحمة عن اربعة من القتلى وثلاثة جرحوا جروحا بليغة ماتوا بتاثيرها بعد ذلك قليلا .

ثم ان الهيجان امتد الى حمص وان قلاقل خطيرة وقعت هنالك ، ولا تزال الجنود تطارد المتظاهرين .

لاديبش مالجيريان

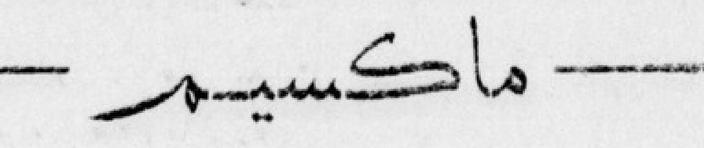
المسابقة في اتقان الآلات

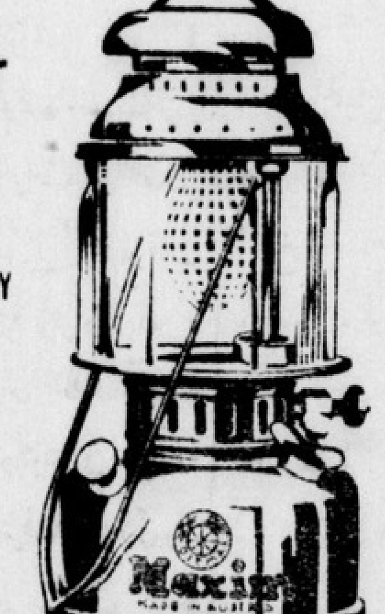
الفتاكة

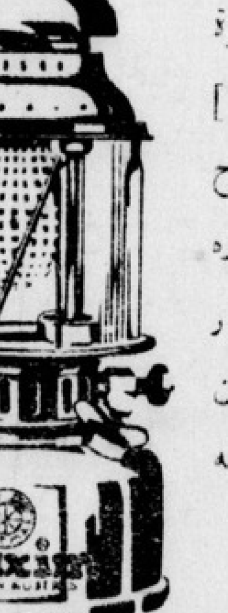
نيويورك — في يوم ٢ الجاري اخبر والتركريستي صاحب المصانع المعدة لصنع الدبابات في البلاد الاميركانية بانه سيسلم الى احدى الدول الكبرى امثلة دبابة جديدة صنعها هو في معامله هذا اذا لم تدفع له حكومة الولايات المتحدة جميع المصاريف التى تكبدها اثناء تجاربه هذه الآلة الجديدة ، واستفيد ان هذه المصاريف تبلغ سبعة ملايين فرنك والظاهر ان الدولة الالمانية مستعدة لان تدفع لهذا المخترع مبلغ تسعة ملايين فرنك

?

?







?

?

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEU-GÉRANT

Abeulyakdan Hadj Brahim